من ظاهره كما في قوله من ان عشرين لنا من انى وتقديره
كقوله تعالى انى لك هذا اى من اين على ما ذكره
بعض النحاة ثم ان هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا
ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بحسب معونة
القرائن كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لي لا ارى
الهدهد لانه كان لا يغيب عن سليمان عليه السلام بلا
اذنه فلما لم يبصره تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه
ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام الغافل عن حال نفسه
وقول صاحب الكشاف نظر سليمان الى مكان الهدهد
فلم يبصره فقال ما لي لا اراه على معنى انه لا يراه وهو
حاضر لساتر ستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب
عن ذلك واخذ يقول اهو غائب كانه يسأل عن صحة ما لاح
له يدل على ان الاستفهام على حقيقته والتنبيه على
الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء
الادب الم اؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلك وهو
انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمله
على السؤال والتقرير اى حمل المخاطب على الاقرار بما
يعرفه والجائه اليه بايلاء المقرر به الهمزة اى بشرط
ان يكون بعد الهمزة ما يحمل المخاطب على الاقرار به كما مر
في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤول عنه الهمزة ثم يقول

اضربت

يقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل وانت ضربت
في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت في تقريره بالمفعول
وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير لمعنى التحقيق
والتثبيت فيقال اضربت زيدا بمعنى انك ضربته البتة
والانكار كذلك اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في
قوله اقتلني والمشرفي مضاجعي والفاعل في قوله تعالى
اهم يقسمون رحمة ربك والمفعول في قوله تعالى
اغير الله اتخذ وليا واما غير الهمزة فيجيء للتقرير والانكار
لكن لا تجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة
الهمزة فلذا لم يبحث عنه ومنه اي ومن مجيء الهمزة
للانكار نحو اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده
لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا المعنى
مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي لحمل المخاطب
على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف لا بالنفي وهو
ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت
عليه الهمزة بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا
او نفيا وعليه قوله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله فان الهمزة فيه للتقرير اي بما يعرفه
عيسى عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك
وقوله والانكار كذلك دال على ان صورة انكار الفعل

نحو ازيدا ضربت / وانا كتبت / وانا ذاهب

نحو واغير الله تدعون

Copyright © King Saud University